

## **المناهج القائمة علي التميز وتنمية القيم الاقتصادية ومهارات اتخاذ القرار والتحصيل الرياضي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية**

إعداد

د.رشا السيد صبري عباس

مدرس المناهج وطرق تدريس الرياضيات

## كلية التربية - جامعة عين شمس

### مستخلص البحث:

هدف البحث إلي دراسة فاعلية تدريس برنامج في الرياضيات قائم علي فكرة المناهج القائمة علي التميز لتنمية القيم الاقتصادية ومهارات اتخاذ القرار والتحصيل الرياضي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد قامت الباحثة ببناء برنامج التميز في الرياضيات (بعد الاطلاع علي مواقع الانترنت والكتب الخاصة بموضوع البحث، وتجربة اسكتلندا في المناهج القائمة علي التميز حيث نجحت في تحقيق التميز للمتعلم من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية)، وتكون البرنامج من وحدتين (النقود – الادخار)، وتدريسه باستخدام بعض استراتيجيات التدريس الفعال (حل المشكلات، العصف الذهني.....)، وقامت الباحثة بإعداد أدوات القياس والتي تضمنت اختبار التحصيل الرياضي، واختبار القيم الاقتصادية، واختبار اتخاذ القرار، وتم التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات.

وتكونت مجموعة البحث من (٢٢) تلميذاً وتلميذة بالصف الأول الابتدائي، واتبعت الباحثة منهج بحث المجموعة الواحدة من خلال تطبيق أدوات القياس قبلنا علي عينة البحث ثم تدريس البرنامج لهم ثم تطبيق أدوات القياس بعديا علي نفس العينة، ويناسب هذا التصميم البحوث التربوية التي تقدم معالجات جديدة في محتوى برامج ومناهج التعليم ولم يسبق للتلاميذ دارستها، سواء أكانت هذه المعالجات في شكل معارف أو مهارات جديدة أو حتى طرق تدريسية حديثة، وبتجميع البيانات وتطبيق المعالجات الإحصائية المناسبة توصلت الباحثة إلي النتائج الآتية:

وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في (اختبار التحصيل الرياضي، واختبار القيم الاقتصادية، واختبار مهارات اتخاذ القرار) لصالح التطبيق البعدي عند مستوي ٠.٠١، مما يدل علي فاعلية البرنامج في تنمية التحصيل الرياضي، والقيم الاقتصادية، ومهارات اتخاذ القرار.

### Abstract

This research aimed at studying the effectiveness of teaching a program in mathematics based on the idea of curriculum for excellence to develop economic values, decision making skills, and mathematical achievement for primary stage students.

The researcher designed the program of curriculum for excellence after viewing internet sites and books related to the research topic as well as the Scottish experience in curriculum for excellence which achieved excellence for the learner from kindergarten to university

stage. The program consisted of two units (money and saving) and it was demonstrated through using some effective teaching strategies (problem solving, brain storming ...). The researcher designed assessment instruments which included a mathematical achievement test, an economic values test, and a decision making test. The validity and reliability of these instruments were verified.

The research participants included 22 students at the second year, primary stage. The researcher used a single group design through pre-application of the research instruments on the research participants, administration of the program, and finally post-application of the instruments on the same group. This design is suitable for educational researches which present new treatment in the content of programs or curricula that the students have not studied before, whether in the form of new knowledge, skills, or teaching methods.

After gathering data and applying the appropriate statistical treatment, the researcher reached the following results:

There is a statistically significant difference between the mean scores of the research participants in the pre and post-application of the mathematical achievement test, the economic values test, and the decision making test at the 0.01 level in favor of the post-application. This indicates the effectiveness of the program in developing mathematical achievement, economic values, and decision making skills

## مقدمة:

اتجهت بعض دول أوروبا لتطوير مناهج جديدة تحت اسم مناهج من أجل التميز، وتهتم مناهج التميز بالإجابة علي أسئلة مثل: ماذا يجب أن يتعلم الطلاب من معلومات جديدة؟، وكيف يمكن تحفيزهم وتنشيطهم ذاتيا من أجل التميز؟، وكيف يمكن مساعدتهم علي الوصول لأعلي مستويات التحصيل والتميز؟، وكيف يمكن مساعدتهم على المساهمة بفاعلية في خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه؟

والتميز في التعليم هو امتلاك المتعلم المهارات الأساسية للنجاح في عملية التعلم وفي العمل والحياة، وأن يتوافر لديه نموذج حياتي سليم وفعال من خلال التركيز المستمر علي التنور العلمي والحساب والصحة والبنية السليمة. (The Scottish Government ,200, 17)

كما أن التميز في التعليم يؤكد علي قدرة الفرد علي التحصيل الدراسي المرتفع، والمهارات الفانقة خلال الأنشطة المدرسية، بجانب الحد الأقصى لتنمية القدرات الفكرية والمهارات الخاصة بالتعلم لخدمة المجتمع والإنسانية. (Bansal,2012, 57)

ويمكن القول أن التميز في التعليم هو القدرات والمهارات التي تساعد التلاميذ في مواجهة الحياة العملية والنجاح في العمل الوظيفي من خلال اكتساب المعرفة، وتطوير مهارات مثل: الاستقصاء والبحث والتجريب والكفاءات الشخصية بما في ذلك مهارات التنافس، والقدرة علي الإقناع أثناء تعلمه وفي الوسط المهني الذي سيعمل خلاله. (Dascalu ,2012, 279)

و نجحت دولة اسكتلندا في تجربة المناهج القائمة علي التميز في تحقيق التميز للمتعلم من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية. وأشارت الحكومة الاسكتلندية إلي أن هذه المناهج تهدف إلي تحقيق أربع قدرات: متعلمين ناجحين، وأفراد واثقين، ومواطنين مسئولين، ومساهمين فاعلين. (The Scottish Government,2008,2)

ويشير رضا مسعد (٢٠٠٩، ٨٢) بأن المناهج القائمة علي التميز ممتدة بجميع المراحل التعليمية وتتميز بعمليات تعلم وتقييم نشطة وفعالة وتسمح للتلاميذ باختيار المسار المناسب لهم كما تقدم لهم خبرات جديدة تتحدى طاقتهم الكامنة، وتعتمد علي مبادئ معاصرة ومن أبرز هذه المبادئ : التحدي والاستمتاع، العمق والاتساع، التقدمية والتطور، والملائمة والتماسك وهي مبادئ تنطبق علي جميع مراحل التعليم وتساعد علي تحقيق تعلم ونمو شامل لجميع التلاميذ.

ومنهج تميز الرياضيات باسكتلندا قائم علي عدة ركائز أساسية منها ما يلي:  
(رضا مسعد، ٢٠١٥، ١٥٧-١٥٨)

- الدور الهام الذي تلعبه الرياضيات في تقدم المجتمع وذا صلة بالحياة اليومية.  
- تنمية التفكير الجبري في مرحلة مبكرة مما يعمق من فهم الرياضيات ويعزز من الثقة في استخدامها.

- حل المشكلات الرياضية محوراً لتعلم الرياضيات.

- يوجد اهتمام كبير بدراسة المتعلمين لتأثير الرياضيات على العالم في الماضي والحاضر والمستقبل.

- دراسة خصائص الأشكال ثنائية الأبعاد والأشياء ثلاثية الأبعاد والتماثل والتحويل في تلك المرحلة المبكرة.

- تعديل التصورات البديلة والخاطئة للمفاهيم الرياضية بغرض تحسين وتعميق فهم المفاهيم الرياضية.

- ربط الرياضيات بالمناهج الأخرى لتقديم الفرص للمتعلمين لتنمية وإظهار فهمهم للرياضيات من خلال الدراسات الاجتماعية والعلوم والتكنولوجيا والموسيقى والاقتصاد المنزلي والصحة والأنشطة التعاونية والمشروعات.

- استخدام النمذجة الرياضية والسقالات التعليمية.

والطالب المتميز في الرياضيات يجب أن يمتلك مهارات التميز الرياضي ومنها التحصيل المرتفع في الرياضيات واستخدام التخيل والتأمل لفهم الرياضيات، إجراء العمليات الحسابية بسرعة وكفاءة، القدرة علي حل المشكلات غير المألوفة، قادر علي فهم الدور المهم الذي تلعبه الرياضيات في دعم العلوم الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية، ولديه ثقة في قدرته علي تعلم

الرياضيات واتجاهات إيجابية أيضاً نحو تعلمها وشغف لدراستها.  
(William,2011)

وعلى حد علم الباحثة توجد ثلاث دراسات اهتمت بمدخل المناهج القائمة علي التميز كمدخل معاصر لتطوير التعليم في مصر والوطن العربي، دراسة (عبد الحي السبحي، ٢٠٠٢) هدفت إلي تقويم المناهج التعليمية ومنها الرياضيات بالسعودية في المرحلة الثانوية كما يراها الطلاب والمعلمين والمشرفين التربويون من حيث دورها في بناء الجيل المتميز الذي قادر علي التعامل مع ظروف العصر المعلوماتي الحديث، وتحقيق التفوق الرياضي، ودراسة (رضا مسعد، ٢٠٠٩) والتي هدفت إلي بناء إطار فكري عام وشامل لمنهج قائم علي التميز يستطيع المعلمون تنفيذه في جميع مراحل التعليم بداية من دور الحضنة حتي الجامعة، ودراسة (رضا مسعد السعيد، ٢٠١٥) هدفت إلي تقديم إطار فكري عام وشامل لأحد التوجهات الحديثة في مجال بناء مناهج الرياضيات وهي مناهج التميز من أجل تحقيق التميز في المسابقات الدولية في الرياضيات والتي استثارت الدول المتقدمة كي تصنع التميز.

وجميع هذه الدراسات اتبعت المنهج الوصفي والتحليلي باستقراء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بالاتجاهات الحديثة في مجال تطوير مناهج الرياضيات، وبذلك فهي تختلف عن البحث الحالي فهو بحث تجريبي يقدم برنامج تميز في الرياضيات يركز علي الوعي المالي والإدارة الفعالة للأموال من خلال موضوعات مثل النقود وخصائصها وأنواعها ووظائفها والادخار والأوعية الادخارية وذلك بجانب الاهتمام بتنمية بعض المفاهيم ومهارات حسابية مثل (الأحاد والعشرات والقيمة المكانية وجمع وطرح عدد مكون من رقمين...).

وتم اختيار مواضيع البرنامج وفقاً لما حددته الحكومة الاسكتلندية في وثيقة بناء المنهج فقد حددت مجالات وموضوعات منهج التميز في ثمانية مجالات تشملها خبرات ومخرجات الحساب في منهج التميز، وهي كالتالي: التقدير والتقريب، والأعداد والعمليات عليها، والكسور العادية والعشرية والنسب المئوية، المال والوعي المالي والإدارة الفعالة للأموال، والوقت، والقياس، والبيانات وتحليلها، وأفكار الاحتمالات والشك. (The Scottish Government, 2009,38)

وسوف تمكن هذه الخبرات والمخرجات المتعلم من تحقيق ما يلي: (رضا مسعد، ٢٠١٥، ١٧١)

- تطوير فهم أمن للمفاهيم والمبادئ والعمليات في الرياضيات وتطبيقها في سياقات ومواقف مختلفة، بما في ذلك عالم العمل.

- فهم وتطبيق الرياضيات، وإدراك تأثيرها على ماضي وحاضر المجتمع وإمكاناته من أجل المستقبل.

- تنمية المهارات الحسابية الأساسية التي سوف تسمح له بالمشاركة الكاملة في المجتمع.

- فهم أن نجاح العيش المستقل تتطلب الوعي المالي، والإدارة الفعالة للأموال.

- تفسير المعلومات العددية بشكل مناسب واستخدامها لاستخلاص النتائج، وتقييم المخاطر، وإجراء التقييمات المعقولة والقرارات المستنيرة الواعية.

- تطبيق المهارات، وحل المشكلات بفهم إبداعي ومنطقي، ضمن مجموعة متنوعة من السياقات والمواقف.

- تقدير دور الخيال والاستخدام الفعال للتكنولوجيا مما يمكن أن يعزز تنمية المهارات والمفاهيم.

ومن أهم الركائز التي تقوم عليها المناهج القائمة علي التميز تشجيع النمو القيمي لدى التلاميذ، وبخاصة القيم المعاصرة المهمة في المجالات الحياتية الجديدة. (The Scottish Government, 2008, 22-33)

حيث تعد القيم الدعامية الأساسية التي يقوم عليها المجتمع ؛ لأن أي مجتمع يمتلك نظاماً قيمياً راسخاً، يمتلك أيضاً معظم مقومات التطور، وبذلك يستطيع مواجهة تحديات العصر، وكل ما يظهر عليه من متغيرات، ومن هنا نجد علاقة قوية بين القيم ونوعية المجتمع سواء كان متقدماً أو متخلفاً أو يسير على طريق التقدم. حيث أن القيم تعد موجّهات لسلوك الإنسان وتجعله قادراً على مواجهة المواقف المختلفة وفق القيم التي يؤمن بها. (أمل فرغلي، ٢٠٠٨، ٢)

ومن القيم المعاصرة المهمة في المجالات الحياتية الجديدة القيم الاقتصادية. حيث إنها القوة المحركة للفرد نظراً لما تمثله من قدرة على تشكيل الحياة وتوفير متطلباتها، وقد تكون القيم الاقتصادية مهمة ومؤثرة في تشكيل النسق القيمي

للمتعلم ؛ ولا يمكن إغفال دورها في تشكيل القيم المختلفة، و ترتيب أولوياتها حسب الحاجات والإمكانات المتاحة (صلاح محمد، ٢٠٠٩ : ٦٨-٧٠)

والقيم الاقتصادية يعبر الفرد عنها بميله إلى ما هو نافع و يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة و زيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال وادخارها، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة عملية ، ويكونون عادة من رجال المال والأعمال.

وتعد مهارة اتخاذ القرار من المهارات العقلية العليا التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب، وتعمل على تحقيق العديد من الأهداف التربوية و التعليمية التي تجعل الطالب قادرا على تقييم خياراته والتنبؤ بنتائجها، و اختيار بديل أو حل يقوم على معايير دقيقة وتطبيق هذه المهارة ميدانيا والحكم على فعاليتها في ضوء تطبيقها أو تنفيذها لمرات عديدة. ( مجدي حبيب ، ٢٠٠٧، ١٩ - ٢٠ )

ولقد قامت الباحثة ببناء برنامج للمرحلة الابتدائية بحيث يحقق معايير التميز في الرياضيات بالدول التي تحقق المراكز المتقدمة في المسابقات الدولية للرياضيات، بهدف تنمية قيم اقتصادية باعتبارها القوة المحركة للفرد نظراً لما تمثله من قدرة على تشكيل الحياة وتوفير متطلباتها، وتنمية مهارات اتخاذ القرار لضرورة تشجيع التلاميذ على ذلك لمواجهة المشكلات التي تقابلهم في حياتهم اليومية باعتبارها لب عملية التدريس، وذلك بجانب إتقانهم لبعض المعارف والمهارات الرياضية مع القدرة علي تطبيقها في الحياة وهذا يختلف عن التحصيل الذي يهتم بجانب إتقان المعارف والمهارات الرياضية فقط.

### مشكلة البحث:

حددت مشكلة البحث في قصور مناهج الرياضيات الحالية في مصر عن مواكبة التطورات والتوجهات العالمية في بناء المناهج، ومنها المناهج القائمة علي التميز وعن تحقيق الأداء المتميز للمتعلمين في المسابقات الدولية مقارنة بمستويات التميز العالمية، وانعكس ذلك بالسلب في تدني مستوي الأداء الرياضي لتلاميذ الصفين الرابع والثامن في المسابقات الدولية للرياضيات ومنها الدراسة الدولية لتعليم الرياضيات والعلوم (تيمز)، والحصول علي مراكز متأخرة بتلك المسابقات، ويعتبر هذا البحث علي حد علم الباحثة البحث التجريبي



الأول في مصر الذي يتجاوب مع مدخل معاصر لتطوير التعليم في مصر والوطن العربي وهو المناهج القائمة على التميز.

### تساؤلات البحث:

- ١- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية القيم الاقتصادية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٢- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التحصيل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

### فروض البحث:

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في اختبار التحصيل الرياضي قبل تدريس البرنامج وبعده.
- ٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في اختبار القيم الاقتصادية قبل تدريس البرنامج وبعده.
- ٣- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ في اختبار اتخاذ القرار الرياضيات قبل تدريس البرنامج وبعده.

### أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى بناء برنامج في الرياضيات قائم على أحد التوجهات الحديثة في مجال بناء مناهج الرياضيات وهي مناهج التميز من أجل تحقيق التميز في المسابقات الدولية في الرياضيات والتي استنثارت الدول المتقدمة كي تصنع التميز، وقياس فاعليته في تنمية مهارات اتخاذ القرار والقيم الاقتصادية والتحصيل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

### أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث من خلال ما يلي:

- يتجاوب مع الاتجاهات العالمية وتوصيات المؤتمرات بهدف تطوير المناهج حتي تتحقق الأهداف المرغوبة.
- يزود القائمين علي تخطيط المناهج وتطويرها بمجموعة من التوجهات العالمية المعاصرة التي يمكن مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها وتأليف الكتب المدرسية.
- يوجه أنظار المسؤولين عن تدريس الرياضيات عامة ومعلمي الرياضيات خاصة بحاجة المجتمع لخرجين يمتلكون مستويات علمية رفيعة في الرياضيات مما يتطلب ضرورة الاهتمام بتحقيق التميز في الرياضيات كي تساعد المتعلمون علي تحقيق النجاح في المسابقات الدولية.
- يسهم في فتح المجال أمام دراسات أخرى تعني بتطوير المناهج الدراسية في ظل تحديات ومتغيرات العصر، ومنها مناهج التميز، والمنافسات الدولية في الرياضيات.

## مصطلحات الدراسة:

### المناهج القائمة علي التميز:

أشارت الحكومة الأسكتلندية في الوثيقة الثالثة لبناء المنهج إلي أن المناهج القائمة علي التميز منهج مصمم للمتعلمين من سن ثلاثة سنوات وحتى الثامنة عشر عاماً، بهدف تحقيق أربع قدرات: متعلمين ناجحين، وأفراد واثقين، ومواطنين مسؤولين، ومساهمين فاعلين. (The Scottish Government, 2008, 2)

### القيم:

فعل اجتماعي أو نشاطات أو مواقف أو موضوعات تنمو وتستقر في المجتمع وتمارس من قبل الأفراد فيه وتصبح معايير لقياس سلوكهم وتصرفاتهم وتقوم القيم بدور " الدافع" أو " المحرك" للسلوك، وبالتالي تدعو إلى اختيار هذا الفعل وترك ذلك إلى تفضيل هذا السلوك عن غيره (عايش زيتون، ٢٠٠٤: ٦٥).

وتعرفها (إيمان شرف، ٢٠٠٨: ٣٩) بأنها: " مجموعة من المعايير و المقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية ، وهي مقياس أو

مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه.

كما أن القيم تعد المعيار لسلوك الفرد، ذلك المعيار الذي يوجه تصرفاته وأحكامه وميوله ورغباته واهتماماته، وفي ضوءه يرجح أحد بدائل السلوك، وأن الفعل أو السلوك الذي يصدر عنه وسيلة يحقق بها توجهاته القيمة في الحياة، وأن القيمة هي صفة ذات أهمية لاعتبارات اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية و تتسم بسمه الجماعة في الاستخدام وبصفة عامة تعتبر بمثابة موجبات للسلوك (أماني عبد المقصود وعواطف محمود، ٢٠٠٨: ١٨٨).

وتتبنى الباحثة تعريف (حامد زهران ، ٢٠٠٣ : ١٥٨) بأنها " عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وهى تعبر عن دوافع الإنسان وتوجه رغباته واتجاهاته والقيمة مفهوم مجرد ضمنى يعبر عن الفضل أو الامتياز الذى يربط بين الأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط.

تصنف القيم استناداً إلى محتواها أو حسب ما تعكس من نشاطات إنسانية إلى ست مجموعات، هي: القيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم الاجتماعية، والقيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية. (رشا محمود بدوي، ٢٠٠٤، ٧٣)

ولكن اقتصر البحث التالي على القيم الاقتصادية، وسوف يتم توضيح المقصود منها فيما يلي:

### القيم الاقتصادية:

يقصد بها اهتمام الفرد بالنواحي المادية العملية والنفعية للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال وادخارها، وتعتبر القيم الاقتصادية القوة المحركة للفرد نظراً لما تمثله من قدرة على تشكيل الحياة وتوفير متطلباتها ومنها الاستهلاك الرشيد والادخار. (محمد الشناوي، ٢٠٠١: ١٩٤)

تعتبر القيم الاقتصادية القوة المحركة للفرد نظراً لما تمثله من قدرة على تشكيل الحياة وتوفير متطلباتها، وقد تكون القيم الاقتصادية مهمة ومؤثرة في تشكيل النسق القيمي للمتعلم؛ حيث لا يمكن إغفال دورها في تشكيل القيم المختلفة، وترتيب أولوياتها حسب الحاجات والإمكانات المتاحة.

### اتخاذ القرار:

يرى محمود حافظ أننا نأخذ القرار هو: "إصدار حكم لمواجهة موقف ما أو لحل مشكلة أو لحسم قضية ما حيث يقوم الفرد باتخاذ القرار من خلال عملية انتقاء أو إختيار منطقي بين الطول وفقاً للأحكام التي تنسم بها قيم الفرد. (محمود حافظ أحمد ٢٠٠٦ ، ١٧٠)

واتخاذ القرار هو عملية تفكير مركبة لإصدار حكم معين عما يجب أن يفعله الفرد في موقف معين وذلك بعد التمحيص الدقيق للبدائل المقترحة. (حسن شحاته وزينب النجار، ٢٠٠٣)

اتخاذ القرار هو عملية تفكير بهدف انتقاء أو إختيار منطقي بين عدة إختيارات وفقاً لمعايير نسق وقيم متخذ القرار لحل المشكلة المطروحة.

### التحصيل الرياضي :

إتقان المعارف والمهارات الرياضية والقدرة علي تطبيقها في الحياة والتواصل مع الآخرين وابتكار أفكار جديدة، وهو بذلك يختلف عن التحصيل الذي يهتم بجانب إتقان المعارف والمهارات الرياضية فقط.

### إجراءات البحث:

سار البحث وفق الخطوات التالية:

أولاً: دراسة الاتجاهات العالمية والتوجهات الحديثة في مجال بناء مناهج الرياضيات وهي مناهج التميز من أجل تحقيق التميز في المسابقات الدولية في الرياضيات، والتي استنارت الدول المتقدمة كي تصنع التميز.

### ثانياً: إعداد أدوات البحث:

- إعداد مقياس للقيم الاقتصادية:

يتكون هذا المقياس من جزئين، الجزء الأول يتكون من مجموعة من العبارات بعضها صواب وبعضها خطأ وعلي التلميذ تحديد أي منها صواب وأي منها خطأ، والجزء الثاني يتضمن مجموعة من الأسئلة يلي كل منها أربع إجابات إحداها صحيحة وعلي التلميذ أن يحدد الإجابة الصحيحة.

- إعداد قائمة بمهارات اتخاذ القرار: تم إعداد قائمة بمهارات اتخاذ القرار التي ينبغي توافرها لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- إعداد اختبار مهارات اتخاذ القرار.

- إعداد اختبار التحصيل الرياضي: يهدف هذا الاختبار إلي قياس تأثير البرنامج المقترح علي إتقان التلاميذ للمعارف والمهارات الرياضية المقدمة في البرنامج، والقدرة علي تطبيقها وابتكار أفكار جديدة.

- عرض الاختبارات علي مجموعة من الخبراء في الرياضيات وطرق التدريس مع إجراء التعديلات اللازمة.

- تطبيق الاختبارات علي عينة استطلاعية بغرض التقنيين.

ثالثاً- تحديد المجموعة التي سيتم تطبيق البرنامج عليها.

رابعاً: بناء البرنامج المقترح، ويتضمن:

١- تحديد أهداف محتوى البرنامج المقترح بحيث تصاغ إجرائياً بما يخدم الغرض المطلوب منه.

٢- تحديد المحتوى بما يخدم الأهداف التي صيغت لهذا البرنامج.

قامت الباحثة ببناء برنامج يقدم مجموعة من المفاهيم والمهارات الرياضية الأساسية للعمل والحياة بجانب مجموعة من القيم الاقتصادية لأهميتها للفرد والمجتمع مع الاهتمام باتخاذ القرار لأنه ضرورة من الضرورات التي توليها التربية اهتماماً متزايداً وخاصة في هذا العصر وما يشهده من تطور علمي وتكنولوجي.

قيم اقتصادية	مهارات رياضية
المقايضة وعبوبها النقود وطبيعتها وخصائصها وظائف النقود (أمثلة لاستخدامات النقود في سوق العمل) أنواع النقود (ورقية - معدنية - الكترونية) الادخار (مفهومه - أساليبه - مزاياه) الاستهلاك إدارة الدخل إعداد ميزانية دخل شخصي	الأعداد حتي ٩٩ العدد عشرة مكونات العدد عشرة العشرات الكاملة الأحاد والعشرات القيمة المكانية الترتيب والمقارنة (الأعداد المكونة من رقمين) جمع وطرح الأعداد المكونة من رقمين

٣- تحديد الأنشطة والمشكلات التي ستساعد في تنمية القيم الاقتصادية ومهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ.

٤- تطبيق اختبارات (التحصيل الرياضي، القيم الاقتصادية، اتخاذ القرار) البحث علي مجموعة البحث قبلها.

٨- تدريس البرنامج علي مجموعة البحث التي تم تحديدها.

٩- تطبيق اختبارات البحث علي مجموعة البحث بعديا.

خامسا : نتائج البحث .

سادسا : تفسير النتائج ومناقشتها.

### الإطار النظري:

#### المناهج القائمة علي التميز:

التميز في التعليم هو إكساب التلاميذ القدرات والمهارات التي تساعدهم في مواجهة الحياة العملية والنجاح في العمل الوظيفي من خلال اكتساب المعرفة، وتطوير مهارات مثل الاستقصاء والبحث والتجريب والكفاءات الشخصية ومهارات التنافس والقدرة على الإقناع أثناء تعلمه وفي الوسط المهني الذي يعمل خلاله. ( Dascalu,2012,279 )

والتميز في الرياضيات هو إتقان المعارف والمهارات الرياضية والقدرة علي تطبيقها في الحياة والتواصل مع الآخرين وابتكار أفكار جديدة، وهو بذلك يختلف عن التحصيل الذي يهتم بجانب إتقان المعارف والمهارات الرياضية فقط. (رضا مسعد، ١٦٢، ٢٠١٥)

#### أساسيات المناهج القائمة علي التميز:

توجد مجموعة من الأساسيات والركائز التي تقوم عليها المناهج القائمة علي التميز، وسوف يتم تناولها فيما يلي : (رضا السعيد، ٢٠٠٩، ٨٨-٩٤)، (رضا السعيد، ٢٠١٥، ١٦٣-١٧٩)، (The Scottish Government,2008,22-33), (The Scottish Government,2011,4)

#### ١- القيم الأساسية:

يعد المنهج أحد الوسائل الأساسية التي تساعد علي تشجيع النمو القيمي لدي التلاميذ، ومن هذه القيم قيم أساسية تتبناها المجتمعات المعاصرة ومنها الحكمة والعدالة والتسامح والمساواة، وبجانب هذه القيم هناك قيم جديدة معاصرة مهمة

- في المجالات الحياتية الجديدة ومنها العدل الاجتماعي والمسؤولية الفردية والجماعية، وهذا يتم من خلال ما يلي :
- إعطاء اهتمام زائد لنواتج التعلم والإنجاز الفردي والجماعي وتشجيع الطموح العالي لدى كل تلميذ.
- التأكيد علي الحقوق والواجبات لكل من التلاميذ والمجتمع، وتشجيعهم علي الالتزام بسلوك المواطن المسؤول.
- مساعدة التلاميذ من الاستفادة مما تعلموه ودعمهم بطرق متنوعة وذلك لإثراء طاقتهم وإمكاناتهم للمساهمة بشكل فعال في الحياة المجتمعية حولهم.
- تمكين التلاميذ من بناء أساس قوي من المعرفة والفهم وتحفيز التزامهم بالأحكام والسلوكيات الأخلاقية.
- توسيع مجال الخبرات التي يتعرض لها التلاميذ حول أحداث العالم الذي يعيشون فيه.
- إظهار طاقة التلاميذ الكامنة، ومنحهم الثقة بالنفس وبالمجتمع المحيط.

## ٢- أهداف مناهج التميز:

- دعم المتعلم ليصبح : متعلم ناجح، فرد واثق، مواطن مسئول، مساهم فاعل .
- أن تسهم الخبرات الواسعة للمنهج في تنمية مهارات التعلم والمهارات الحياتية ومهارات العمل مع التركيز المستمر علي القراءة والكتابة والحساب وتشجيع أسلوب حياة نشطة وصحية ومستدامة بيئيا وبناء التقدير للدولة ومكانتها في العالم.
- الاستفادة من التدريس والتعلم بما يحقق توازنا بين تزويدهم بالمهارات اللازمة لاجتياز الاختبارات ومهارات التعلم والمهارات الحياتية ومهارات العمل.
- يجب أن يساعد نظام التقييم في دعم المنهج.
- ضمان أن جميع المتعلمين في الدولة يحققون مستويات عالية من التحصيل ويشمل ذلك التحصيل اللازم ذلك التحصيل اللازم للحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين.

- توفير المعارف والفهم والمهارات والخصائص والسمات والقدرات التي سوف يحتاجها المتعلمون في المستقبل ضمن بيئة أكثر تحدياً، وتوضيح الاختلاف بينها وبين تلك التي كانت في الماضي.

- لمواجهة التحديات التعليمية يجب تنمية مواهب الأطفال والشباب الاسكتلندي في هذا الجيل والأجيال القادمة مما سوف يساعد في تحقيق غرض الحكومة الرئيسي للنمو الاقتصادي المستدام وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للدولة.

- من أجل تلبية طموحات ذلك المنهج، سوف تعمل مراكز ما قبل المدرسة والمدارس في شراكات تعليمية مع الكليات، والجامعات، وأرباب العمل، ومنظمات العمل الشبابي والقطاع التطوعي لتوفير حزمة متماسكة من التعلم والدعم القائم علي التعلم الفردي وفي سياق الاحتياجات والظروف المحلية.

### ٣- مبادئ تصميم مناهج التميز:

تطبق مبادئ تصميم المنهج في جميع مراحل التعلم مع تنوع التركيز عليها في المراحل المختلفة، وفيما يلي توضيح لهذه المبادئ وكيفية تصميم مناهج التميز في ضوءها بالمرحلة الابتدائية:

- الاتساع والعمق.

- التحدي والاستمتاع.

- التقدم والتطور.

- الشخصية والاختيار.

- التلاصق والتماسك والمواءمة.

يتم توفير فرص للتعلم الفعال المتحدي الممتع، وذلك بتوفير الخبرات السهلة مثل أوراق العمل، والنقليد (المحاكاة)، والكلمات البحثية، أو الأنشطة المتكررة منخفضة المستوي، مع توفير الوقت الكاف لتحقيق التقدم الجيد وليتمكنوا من تطبيق تعلمهم في مجموعة من المواقف، مع التنويع في طرق التدريس والتعلم.

كما أن الوقت الذي يقضيه المعلم في مناقشة المتعلم بشرحه وتوضيحه وتفسيره وتطبيق ما تم تعلمه في سياقات ومواقف مختلفة، وقضاء الوقت للتحقق والبحث في قضية أو مسألة معينة يضيف عمقا للتعلم.



ويمكن تعزيز التماسك والتلاصق بمساعدة المتعلم لرؤية الروابط بين مختلف جوانب التعلم داخل وعبر موضوعات ومجالات المنهج والدراسات متعددة التخصصات، ويمكن للمعلم أن يستخدم هذه الروابط في تعميق المعرفة لكل المتعلمين أثناء التعلم والتدريس.

وينبغي على مخططوا المنهج تطبيق مبدأ الملاءمة في اختيار المحتوى المرتبط بخبرات الأطفال، واهتماماتهم داخل البيئة المدرسية وخارجها.

ومعرفة المعلم العميقة والثرية بخبرات التلاميذ السابقة واهتماماتهم يساعده في مراعاة مبدأ الشخصية أثناء التدريس، وتوفير الدعم المطلوب والتغذية الراجعة المناسبة والتنوع في طرق التدريس.

ويتوفير مشروعات خاصة وأنشطة مختلفة مع إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للمشاركة في عمليات التخطيط والتقييم وتشجيعهم علي مواصلة جوانب التعلم بشكل مستقل تكون هناك فرص ثرية للاختيار.

#### ٤- مجالات وموضوعات منهج التميز:

حددت الحكومة الاسكتلندية في وثيقة بناء المنهج مجالات وموضوعات منهج التميز في ثمانية مجالات تشملها خبرات ومخرجات الحساب في منهج التميز، وهي كالتالي: التقدير والتقريب، والأعداد والعمليات عليها، والكسور العادية والعشرية والنسب المئوية، المال والوعي المالي والإدارة الفعالة للأموال، والوقت، والقياس، والبيانات وتحليلها، وأفكار الاحتمالات والشك. (The Scottish Government,2009,38)

وكل ما سبق سوف يمكن المتعلمين من فهم مدى ملاءمة تعلمهم المدرسي، وسيرون صلة الخبرات بمجتمعهم المحلي وأسرهم، وعالم العمل، أو اهتماماتهم في الرياضة أو وسائل الإعلام، وهذا يزيد من إقبال التلاميذ علي التعلم وينمي دافعيتهم للإنجاز والرغبة في المعرفة وتقديرهم للعلم .

ومما سبق يمكن الوصول إلي مجموعة من الأمور التي يجب اتباعها عند تطوير التعليم في مصر والوطن العربي في ضوء مدخل المناهج القائمة علي التميز، وهي كما يلي :

- إعادة بناء المقررات الدراسية في ضوء المبادئ التي تستند إليها المناهج القائمة علي التميز وهي الاتساع والعمق،التحدي والاستمتاع، التقدم والتطور،

الشخصية والاختيار، التلاصق والتماسك والمواعمة، مما يساعد علي تحقيق أهداف التعلم المتوقعة.

- التأكيد علي مجموعة من القيم المتميزة التي تسمح بتحقيق طموحات المجتمعات العربية والمصرية، لأن القيم تعتبر من الموجهات الرئيسية للسلوك الاجتماعي، وهي تعتبر من أبرز وسائل الضبط الاجتماعي، نتيجة لوظائفها الأساسية في ضبط سلوك الأشخاص والجماعات وتنظيم عمليات التفاعل الاجتماعي، ومن هنا تصبح للقيم أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع.

- اتخاذ القرار من المجالات التربوية الحديثة التي تزايد الاهتمام بها في الفترة الأخيرة وأصبحت عملية اتخاذ القرار ضرورة من الضرورات التي توليها التربية اهتماماً متزايداً وخاصة فيما يتعلق القضايا الاجتماعية والعلمية والأخلاقية التي تنشأ عن تطور العلم والتكنولوجيا .

أكدت دراسة ( عماد رمضان ، ٢٠٠٥ ) على وجود علاقة ارتباطيه بين تنمية القيم ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب، فالقيم تؤثر بدرجة كبيرة على اتخاذ الفرد لقراراته في جميع مواقف الحياة، وذلك لأن ما يتخذه الفرد من قرارات يكون بمثابة المرايا التي تعكس شخصيته وما يحمله من أفكار وقيم واتجاهات.

- تزويد التلاميذ بالمهارات المهنية والعقلية التي يتطلبها سوق العمل بالمستقبل.

- تنوع الممارسات التدريسية للمعلم داخل الصف مع تعدد مداخل التعليم والتعلم التي يمتلكها المعلمون والمتعلمون كذلك .

- يهدف أسلوب التقييم لمنهج التميز الأكثر قوة وعدلا لتحقيق نتائج إيجابية لجميع التلاميذ من خلال تحسين مشاركة المتعلم ليكون قادر علي زيادة مستويات تحصيل جميع التلاميذ، ول يدعم التقييم أنشطة التدريس بجميع المراحل التعليمية من خلال تبسيط وتحسين العلاقات بين عمليات التقييم العادية والتقديرات المعيارية السنوية.

- الاهتمام بتسجيل أعمال وانجازات التلاميذ بحيث يكون لكل طالب سجل شامل ودقيق لجميع الأعمال الأكاديمية وغير الأكاديمية ذات الصلة بالعملية التعليمية.

- تخفيف الأعباء الدراسية في المقررات الدراسية بالمراحل التعليمية المبكرة بهدف إتاحة وقت أكبر للتلاميذ للتحصيل المرتفع والأداء المتميز، بالإضافة

إلى إتاحة الفرصة أمام التلاميذ الذين يمتلكون طموحات عالية لإنجاز وتحقيق الذات ومساعدتهم على تنمية ثقتهم بأنفسهم وتحقيق طموحاتهم.

- تركيز الاهتمام علي إكساب التلاميذ مهارات تشمل: التعلم والعمل والمهارات الحياتية، والتعامل مع الآخرين، والتفكير ومهارات للمشروعات والاستثمار، والمهارات الشخصية والتعليمية التي تمكن التلاميذ من أن يصبحوا متعلمين نشطين مدي الحياة، وغالبا ما تكون متداخلة وقابلة للنقل عبر مجموعة كاملة من مجالات المنهج، وخلال السياقات والمواقف المختلفة حيث يمكن تنميتها لجميع المتعلمين .

### مهارات اتخاذ القرار:

يعتبر مجال اتخاذ القرار من المجالات التربوية الحديثة التي تزايد الاهتمام بها في الفترة الأخيرة ،بل وأصبحت عملية اتخاذ القرار ضرورة من الضرورات التي توليها التربية اهتماماً متزايداً ، وخاصة فيما يتعلق بحل المشكلات والقضايا الاجتماعية والعلمية والأخلاقية التي تنشأ عن تطور العلم والتكنولوجيا .

حيث تساعد عملية اتخاذ القرار الفرد على التفكير بعمق قبل أن يقوم باختيارات مهمة في حياته،التأمل والتدبر، وتحمل المسؤولية ، والاستقلالية وعدم الاندفاع في دراسة جميع العوامل المؤثرة في القرار، الاستفادة من خبراته الماضية، وعدم تكرار الأخطاء السابقة، والتمهل قبل اتخاذ قرارات جديدة أو قرارات مماثلة لقرارات سابقة.

ويتطلب عملية اتخاذ القرار الإعداد الجيد من المعلم وتشجيع التلاميذ علي المشاركة في اتخاذ القرار ودفعهم على الإحساس بقيمة الحديث والتحمس له، ومن الضروري ترك الفرصة أمام التلاميذ لاختيار أدوارهم فيما بينهم أو التنقل بين الأدوار المختلفة، فقد أكد ( بيل) علي ضرورة تشجيع التلاميذ علي ذلك لمواجهة المشكلات التي تقابلهم في حياتهم اليومية باعتبارها لب عملية التدريب.(دينيس هيز، ٢٠٠٢، ١٦٨)

### خطوات اتخاذ القرار:

تمر عملية اتخاذ القرار بعدة خطوات توجه تفكير الفرد لمساعدته في حل المشكلات المرتبطة بالقرار وهي كما يلي: (كمال زيتون،٢٠٠٣)، (عزة فتحي، ٢٠٠٦)

١- **تحديد وتحليل المشكلة** : تتضمن التعرف علي المشكلة وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وآثارها كما يتطلب تحليل المشكلة وتصنيف الحقائق ذات الصلة بالمسكلة، فهي خطوة تتمثل في الاستبصار الكلي الجيد للموقف، واستبصار معالمه من أجل السير الناجح في الخطوات التالية لاتخاذ القرار.

٢- **جمع المعلومات وطرح البدائل لحل المشكلة**: وفيها يتم جمع البيانات التي علي أساسها سوف يتخذ القرار، وأن يتم تحديد هذه البدائل بطريقة حيادية من جانب متخذ القرار، ولا بد أن تتسم البدائل لحل المشكلة بشرطين هما :

- أن يسهم الحل البديل في تحقيق بعض النتائج التي يسعى إلي تحقيقها متخذ القرار.

- أن تتوفر إمكانيات تنفيذ هذا الحل وقت اختياره.

٣- **تحديد أفضل البدائل المتاحة لحل المشكلة**:تتطلب هذه الخطوة التفكير الشامل والنظر إلي الأمور من زوايا متعددة مع الأخذ في الاعتبار الأحداث المستقبلية لتحديد الحل البديلة للمسكلة.

كما تتضمن هذه الخطوات توليد قائمة من البدائل الممكنة أو القابلة للتنفيذ وهذا يعني بناء علاقات جديدة متعددة في إطار جديد، وفي ضوء المعلومات المتوفرة، وفي هذه الخطوة علي متخذ القرار أن يصدر حكم أولي على جودة كل بديل قبل اختياره وذلك للمفاضلة بين البدائل المتاحة .

٤- **تقويم البدائل المقترحة لحل المشكلة**: وهذا يتم فحص مزايا وعيوب كل بديل فحصا جيدا، وتقييم كل بديل من حيث إمكانية وتكاليف آثار تنفيذه، وكذا الآثار الإنسانية والاجتماعية وانعكاساته علي الافراد ومدى مناسبة الوقت والظروف للأخذ بهذا البديل ومدى استجابة الأفراد وتقبلهم البديل.

٥- **اختيار الحل الملائم**: وهو يتطلب وزن النتائج المتوقعة مع الغايات والأهداف المنشودة واختيار البديل الذي يحقق أحسن من غيره الأهداف التي من أجلها يتخذ القرار، ولما كان اختيار البديل الأفضل هو جوهر عملية اتخاذ القرار فهناك بعض العوامل والمعايير الموضوعية لاختيار البدائل هي :

**المخاطرة**: أي الموازنة بين المخاطر والمكاسب المتوقعة لكل بديل.

**التكلفة**: كلما تناقصت تكلفة تنفيذ البديل كلما كان له فرصة كبيرة في الاختيار.

**الموارد المتاحة :** تعتمد كفاءة البديل علي مناسبته واستغلاله للموارد المتاحة.  
التوقيت: أفضل البدائل هو الذي يضع القرار موضع التنفيذ بسرعة.  
وكل هذه الأشياء تصنع القرار موضع التنفيذ، وبالنظر إلي الخطوات السابقة نجد أنها تتفق مع الخطوات التي التي حددها كل من (محمد عبد الهادي، ٢٠٠٦، ٤٥٠)، (Jennifer,2001,134).

### مهارات اتخاذ القرار:

حددها ( كمال عبد الحميد زيتون، ٢٠٠٢، ٤٧، في الآتي:

- \* تحديد موقف اتخاذ القرار.
  - \* جمع المعلومات المرتبطة بالقضية المراد اتخاذ القرار فيها.
  - \* تحديد البدائل ونتائجها.
  - \* تحديد نتائج البديل.
  - \* اختيار أفضل نتائج اتخاذ القرار.
  - وقد حدد (فهيم مصطفى، ٧٤، ٢٠٠٢) مهارات اتخاذ القرار في :
    - \* اكتساب المعلومات من مصادر المعلومات المتنوعة.
    - \* تحديد المواقف التي تتطلب فيها اتخاذ القرار.
    - \* التفكير في البدائل والقرارات المطلوب اتخاذها.
  - ومما سبق يمكن الوصول إلي أن مهارات اتخاذ القرار هي :
    - تحديد المشكلة - جمع البيانات والمعلومات
    - تحديد البدائل - تقييم البدائل
    - الوصول للبديل الأفضل
- مادة الرياضيات واتخاذ القرار:**

إن تعلم الرياضيات بالأسلوب السليم يساعد علي تكوين مواطن مفكر مبدع، قادر علي حل المشكلات واتخاذ القرار، وهذا يؤهله إلي التعامل مع التغيرات التي يعيشها، ومواجهة ما يسفر عنها من تحديات.

حيث أن طبيعة الرياضيات استدلالية تجعل المتعلم عند دراستها في مواقف تنتج له أن يستنتج، ويكون علاقات ويحلل بنفسه دون أن تقدم له المعرفة في شكلها النهائي، وهذا ينمي لديه إمكانية التعلم الذاتي والقدرة الابداعية.

كما أن علم الرياضيات يزخر بالعديد من القضايا والمشكلات المستحدثة التي يلزم اتخاذ القرارات حيالها، وبالتالي يمكن دمج مهارات اتخاذ القرار بها عند تقديمها للتلاميذ لتدريبهم على الخطوات المختلفة للتفكير العلمي عند اتخاذ القرار، مما يعمل علي انتقال أثر التعلم بعد ذلك لكافة المجالات والمواقف الحياتية التي يواجهونها. بالإضافة إلي أنها تنمي لدي المتعلمين التفكير العلمي الاستنتاجي الذي يساعدهم في اتخاذ العديد من القرارات اليومية.

ويؤكد (رشيد السبكي، ٢٠٠٢) أن هناك حاجة ملحة إلى إعادة بناء المناهج الدراسية وتضمينها مهارات التفكير مع توفير البيئة التعليمية المشجعة والداعمة وإعطاء المتعلم دورا في المواقف التعليمية، ومنحة حرية التفكير والنقد والتجريب واتخاذ القرار بشأن مشكلات وقضايا مجتمعه.

اتخاذ القرار عملية تحدث في حياة كل فرد وبشكل مستمر، ففي الطفولة تحدث عمليات اتخاذ القرار دون دراية ودون خبرات بالخطوات المنطقية المتعلقة بالقرار أو نتائجه فإذا استمر الطفل في اتخاذ قراراته في المستقبل بهذا الأسلوب العفوي، فسوف تكون قراراته خاطئة في كثير من المواقف، أما إذا تعلم الخطوات المنطقية لاتخاذ القرار بأسلوب سليم فإن احتمال الخطأ سوف يكون ضعيفا عندما يتخذ قراراً في مستقبل حياته.

### تحديد التصميم التجريبي للبحث:

لجأت الباحثة إلى استخدام أحد تصميمات المنهج التجريبي الملائمة لهدف البحث، وهو تصميم "المجموعة الواحدة" ذات القياسين القبلي والبعدي لأدوات البحث حيث يعتمد هذا التصميم على اشتقاق مجموعة واحدة وكافية من أفراد المجتمع الأصلي، يطبق عليهم أدوات البحث قبلياً ثم يتعرض أفرادها للمعالجة التجريبية، وتليها إعادة تطبيق أدوات البحث بعدياً، ويتم الحكم على مدى

فاعلية المتغير المستقل على المتغير التابع من خلال مقارنة الدرجات قبل التجربة وبعد التجربة بصافي الكسب التي يحصل عليها أفراد المجموعة.

يناسب هذا التصميم البحوث التربوية التي تقدم معالجات جديدة في محتوى برامج ومناهج التعليم ولم يسبق للتلاميذ دارستها، سواء أكانت هذه المعالجات في شكل معارف أو مهارات جديدة أو حتى طرق تدريسية حديثة.

### مجموعة البحث:

تكونت من مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمدرسة التحرير الابتدائية المشتركة بإدارة شمال الحيزة في العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م، هذا وقد بلغ عدد مجموعة البحث (٢٢) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم بشكل عشوائي.

### تطبيق أدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث قبلها المتمثلة في اختبار القيم الاقتصادية، واختبار اتخاذ القرار، واختبار التحصيل الرياضي، ثم تم تدريس وحدات البرنامج لمجموعة البحث وحيث استغرق تدريس موضوعات الوجدتين (٢٥ حصة) بواقع خمس حصص أسبوعياً، وبعد الانتهاء من تدريس وحدات البرنامج تم تطبيق أدوات البحث بعداً على مجموعة البحث.

عقب الانتهاء من تدريس البرنامج تم إعادة تطبيق أدوات البحث بهدف رصد مدى التقدم في مستوى مجموعة البحث تمهيداً للتعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

### تحليل نتائج البحث:

تقوم الباحثة بعرض النتائج ثم مناقشتها في ضوء الإطار النظري وماتوافر لدى الباحثة من دراسات سابقة على النحو التالي:

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في الاختبار (التحصيلي- القيم الاقتصادية – اتخاذ القرار):

الاختبار	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
التحصيل الرياضي	قبلي	٢٢	٥.١٤	١.٢٨	٢١	٦٤.٤٤	دالة
	بعدي		٢٣.٢٧	٢.٠٣			
القيم الاقتصادية	قبلي	٢٢	٤.٠٥	١.٤٩	٢١	٦١.٦٨	دالة
	بعدي		١٦.١٤	١.٧٣			
اتخاذ القرار	قبلي	٢٢	٤.٠٣	١.٤٦	٢١	٣٧.٣٨	دالة
	بعدي		١٥.٠٥	١.٥٦			

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطات درجات التلاميذ في اختبارات (التحصيل الرياضي، القيم الاقتصادية، اتخاذ القرار) بالصف الثاني الابتدائي في التطبيقين القبلي والبعدي، ومن النتائج السابقة اتضح أن للبرنامج المقترح تأثير كبير في تنمية (التحصيل الرياضي، القيم الاقتصادية، اتخاذ القرار)، ولتحديد فاعلية البرنامج في الجوانب السابقة قامت الباحثة بحساب نسبة الكسب المعدل كما يلي:

الاختبار	التحليل الإحصائي	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمى	النسب المعدلة للكسب	الدلالة الإحصائية
التحصيل الرياضي	٥.١٤	٢٣.٢٧	٢٧	١.٥	دال احصائيا	
القيم الاقتصادية	٤.٠٥	١٦.١٤	٢٠	١.٤	دال احصائيا	
اتخاذ القرار	٤.٠٣	١٥.٠٥	١٨	١.٤	دال احصائيا	

من الجدول السابق يتضح أن: نسب الكسب المعدل لكل من الاختبار التحصيلي والقيم الاقتصادية واتخاذ القرار للتلاميذ أكبر من الحد الأدنى (١,٢٢) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

**تفسير نتائج البحث ومناقشتها:**



النتائج التي أظهرتها المعالجة الإحصائية في هذا البحث أوضحت فاعلية المعالجة التجريبية في تنمية التحصيل الرياضي والقيم الاقتصادية ومهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الثاني الابتدائي، وأكدت علي وجود تحسن واضح وملحوظ في مستوي أداء التلاميذ عينة البحث، وذلك يرجع إلي حماس التلاميذ أثناء تطبيق البرنامج وإقبالهم على الدراسة، حيث أن البرنامج يمس حياة التلاميذ ويتيح الفرصة أمام التلاميذ لمعايشة الكثير من المواقف الحياتية التي يمر بها، ويقوم بمعالجة عديد من المشكلات التي تواجههم، ويقدم لهم قيم اقتصادية ممتعة ومشوقة وجذابة، بالإضافة إلي أن طرق التدريس المتبعة في البرنامج (التعلم التعاوني، العصف الذهني، المشاركة في الحل.....)، كانت تتيح الفرصة للتلاميذ للمشاركة دون خوف أو خجل، ويمكن المتعلمين من فهم مدي ملاءمة تعلمهم المدرسي، ويرون صلة الخبرات بمجتمعهم المحلي وأسره، وعالم العمل، وهذا يزيد من إقبال التلاميذ علي التعلم وينمي دافعيتهم للإنجاز والرغبة في المعرفة وتقديرهم للعلم وكل ذلك ساعد علي تنمية التحصيل الرياضي، والقيم الاقتصادية، وأيضا تنمية مهارات اتخاذ القرار، حيث أن القيم تؤثر بدرجة كبيرة على اتخاذ الفرد لقراراته في جميع مواقف الحياة، وذلك لأن ما يتخذه الفرد من قرارات يكون بمثابة المرايا التي تعكس شخصيته وما يحمله من أفكار وقيم واتجاهات، وهي كلها مهارات هامة لحياة الفرد في الحياة العملية.

نخرج من هذا البحث على أهمية العمل علي تكوين نظرة مستقبلية لدي التلاميذ، وتنمية قدراتهم على تشكيل الحياة و توفير متطلباتها عن طريق اتخاذ القرارات الصحيحة وكيفية مواجهة تلك المواقف والتخطيط والاستعداد لها منذ وقت مبكر، وذلك بجانب تنمية معلومات الفرد بالنواحي المادية العملية والنفعية للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال وادخارها، وتعتبر هذه القيم القوة المحركة للفرد نظراً لما تمثله من قدرة على تشكيل الحياة و توفير متطلباتها، وهذا كله قد يكون له دور كبير في تشكيل النسق القيمي للمتعلم ، وترتيب أولوياته حسب الحاجات والإمكانات المتاحة.

## المراجع:

### المراجع العربية:

- أمل محمد فرغلي (٢٠٠٨). "فاعلية استخدام مدخل السير والتراجم في تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي لتنمية بعض القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أماني عبد المقصود عبد الوهاب و عواطف محمود عيسى (٢٠٠٨). تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال المدرسة الابتدائية (دراسة تجريبية)، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المجلد (١١)، عدد (٤١)، ديسمبر.
- إيمان عبد الله شرف (٢٠٠٨). التربية الأخلاقية للطفل، القاهرة: عالم الكتب.
- دينيس هيز (٢٠٠٢): اسس التدريس في المرحلة الابتدائية، ترجمة: خالد العامري، القاهرة، دار الفاروق للنشر، ط٢.
- رشدي السبكي (٢٠٠٢): تنمية التفكير من خلال المنهج الدراسي الرياضي، مكتبة الرشد، ط١.
- رضا مسعد السعيد عصر (٢٠١٥): المناهج القائمة علي التميز: مدخل معاصر لتطوير التعليم في مصر والوطن العربي. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الدولي الثالث (الرابع والعشرون للجمعية): برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز، دار الضيافة - جامعة عين شمس، ١٢-١٣ أغسطس، ١٥٥-١٨٢.
- رضا مسعد السعيد عصر (٢٠٠٩): نحو مناهج مطورة من أجل التميز. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الحادي والعشرين: تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، دار الضيافة - جامعة عين شمس، ٢٩-٢٨ يوليو، ٧٧-١٠٤.
- رشا محمود بدوي (٢٠١٤): "منهج مقترح في البيولوجي في ضوء المدخل الانساني وفاعليته في تنمية القيم ومهارة اتخاذ القرار والتنبؤ لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- حامد زهران (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب، ط٦.

- حسن سيد شحاتة و زينب النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية و النفسية، القاهرة** : الدار المصرية اللبنانية .
- عبد الحي أحمد السبحي (٢٠٠٢): دور المناهج التعليمية في بناء الجيل المميز "دراسة تقويمية لمناهج المرحلة الثانوية كما يراها الطلاب والمعلمين والمشرفون التربويون". الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، ١٧ أكتوبر، ٢٠١-٢٠١.
- عايش محمود زيتون (٢٠٠٤) : أساليب تدريس العلوم، عمان ، الأردن : دار الشروق .
- عزة فتحي علي نعمة الله (٢٠٠٦): فعالية برنامج لطرق تدريس الفلسفة قائم علي الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات اتخاذ القرار وتقدير الذات لدي طلاب الدبلوم العام نظام بكلية التربية، بحث منشور، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٨، أغسطس.
- فهيم مصطفي (٢٠٠٢): مهارات التفكير في مراحل التفكير العام، رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، القاهرة، دار الفكر العربي، ط١.
- كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣): تدريس العلوم للفهم، رؤية بنائية، عالم الكتب، القاهرة.
- عماد رمضان سليمان (٢٠٠٥). " فعالية استخدام استراتيجيات متعددة من خلال منهج التاريخ على تنمية القيم البيئية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات و البحوث البيئية ، جامعة عين شمس.
- محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٦): نظرية الذكاءات المتعددة ونموذج تنمية المواهب، دار الأفق للنشر والتوزيع ، ط١
- محمود حافظ احمد (٢٠٠٦) : الكفاءة الذاتية لدي معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس واتخاذ القرار وبعض المتغيرات لدي تلاميذهم، بحث منشور، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٨، أغسطس.
- مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٧). **سيكولوجية صنع القرار** ، ط٢ ، القاهرة: دار الفكر العربي ص ٢٠.

## المراجع الأجنبية:

- The Scottish Government (2011): Curriculum for Excellence, building the curriculum 5:a framework for assessment. published by the Scottish Government, Edinburgh.
- The Scottish Government (2009) :Curriculum for Excellence, building the curriculum 4:Skills for learning ,Skills for life, Skills for work. Published by the Scottish Government, Edinburgh, October, ISBN: 978-0-7559-8139-7,1-44.

- The Scottish Government (2008) :Curriculum for Excellence ,building the curriculum 3:a framework for learning and teaching .published by the Scottish Government, Edinburgh, june, ISBN:978-0-7559-5711-8,1-52.
- Bansal,S.(2012):Creation of Academic Excellence in Higher Education. International Journal of Communication Research in Economics & Social Science,2(4),56-60.
- Dascalu,E.(2012): Academic Excellence Versus Strong Life Skills:The be or become compatible paradigm. International Journal of Communication Research,2(4),278-280.
- William,d.(2011):Excellence in Mathematics. Report from the Maths Excellence Group .The Scottish governmenttraighaltasna h-alba,7 March,1-22.
- Jennifer war Doyle (2001) : The Effectects of careen Decision making workshop on the careen un certainty scores of Adult workers in career transition,p134.